(23) الاستحيا، يقال ما استحيا وما تخزى، ورأيته خزيان نادما، قال الشاعر: ولا أنت دياني فتخزوني قرأ ابن كثير، وابوعمرو، ويعقوب (ورجلا سالما) على وزن (فاعل) معناه خالصا لا يشركه فيه غيره لان ا تعالى ضرب مثلا للمؤمن والكافر، فشبه الكافر بشركاء متنازعين مختلفين، والمؤمن من عبد إلها واحدا. الباقون " سلما لرجل " على المصدر من قولهم: سلم فلان ا سلما بمعنى خلص له خلوصا، كما يقولون: ربح الرجل في تجارته ربحا وربحا: وسلم سلما وسلما وسلامة، وتقديره ذا سلم، فمعنى " اذا قهم ا " أي جعلهم يدركون الالم، كما يدرك الذائق الطعام، والخزي الذل الذي يستحيا من مثله بما فيه من الفضيحة، وخزيهم في الحياة الدنيا هو ما فعله بهم من العذاب العاجل من إهلاكهم واستئصالهم الذي يبقى ذكره على الابد. ثم قال تعالى " ولعذاب الآخرة اكبر " مما فعل بهم في دار الدنيا " لو كانوا يعلمون " صدق ما اخبرنا به. ثم اقسم تعالى بأن قال " ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون " فالتذكر طلب الذكر بالفكر، وهذا حث على طلب الذكر المؤدي إلى العلم، والمعنى لكي يتذكروا، ويتعظوا فيجتنبوا ما فعل من تقدم من الكفر والمعاصي، لئلا يحل بهم كما حل بأولئك. وقوله " قرآنا عربيا " أي انزلناه قرآنا عربيا غيرذي عوج أي غير ذي ميل عن الحق بل هو مستقيم موصل إلى الحق، ويقال في الكلام عوج - بكسر العين - إذا عدل به عن جهة الصواب. والمثل علم شبه به حال الثاني بالاول. والمثال مقياس يحتذى عليه، وإنما قال: ضربنا مثلا واحدا، ولم يقل مثلين، لانهما جميعا ضربا مثلا واحدا، ومثله قوله